

الغوطة الشرقية تتعرض لحملة قتل عشوائية





الغوطة الشرقية تتعرض لحملة قتل عشوائية مقتل ١٤٣ مدنياً بينهم ٢٨ امرأة و ٢٩ طفلاً في خمسة أيام

أولاً: مقدمة:

ارتكبت القوات الحكومية العديد من الجرائم ضد الإنسانية عبر عمليات القتل اليومي، والعديد من جرائم الحرب عبر عمليات القصف العشوائي والعدم التمييز بين المدنيين والمقاتلين، وتشير الإحصائيات وأسماء وصور الضحايا إلى أن القتل والقصف يستهدف المدنيين بشكل صارخ، وهو نوع من إرهاب وسحق القاعدة الشعبية للمقاتلين، ويبدو أن القوات الحكومية بقيادة بشار الأسد تقوم بالرد على الهجمات الصاروخية التي قام بها جيش الإسلام ضد مناطق متعددة في العاصمة دمشق، ولكن الحقائق تشير إلى أن هذا الرد بدأ مفرطاً في استخدام القوة الغير مبررة، وقد تبين لنا أن جميع المناطق التي تم استهدافها من قبل القوات الحكومية لم تكن تشهد وجوداً للمقاتلين من قوات المعارضة، ولا توجد حولها تجمعات أو آليات حربية، لم يظهر لنا أن العملية لها هدف عسكري محدد، وقد تم استهداف الأحياء والمستشفيات والأسواق وقتل المواطنين بغض النظر عن معتقداتهم الأساسية، وقد وردنا قرابة ٣٥ مقطع فيديو و ٥٠ صورة تظهر بشكل واضح الضحايا والجرحى والأضرار الواسعة التي لحقت بالمراكز الحيوية.

لا تشكل المعلومات الواردة سوى الحد الأدنى عن حجم وكمية الانتهاكات التي حصلت خلال عمليات القصف العنيف والمتواصل.

وقد زاد من شدة الحملة العسكرية فقدان الدواء والغذاء والوقود ومختلف الاحتياجات الرئيسية؛ بسبب الحصار الرهيب المفروض على مناطق الغوطة الشرقية كافة، ما تسبب في وفاة عدد من الجرحى متأثرين بجراحهم بسبب عدم التمكن من معالجتهم، وعلى الرغم من صدور قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ والقاضي بإدخال المساعدات الإنسانية العابرة للحدود، إلا أن المناطق الداخلية لم يصلها شيء من تلك المساعدات، التي غالباً ما تذهب إلى مناطق مؤيدة للحكومة، كما أشرنا إلى ذلك مطولاً في تقرير موسع بعنوان «الغوطة الشرقية تحت الحصار»

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«إن المجرمين في سوريا يتمتعون بالجرأة الكاملة للاستمرار في ممارساتهم الوحشية بسبب عجز المجتمع الدولي مثلاً بمجلس الأمن عن اتخاذ أي وسيلة ردع ممكنة تؤدي إلى حماية أرواح المدنيين، يجب أن يتم تحييد المدنيين عن عمليات القصف والاستهداف بشكل كامل، ومسؤولية حمايتهم وإقرار السلام هي من صلب مهمات المجتمع الدولي».

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة

ثانياً: حصيلة الضحايا والجرحى

ثالثاً: أبرز الحوادث

رابعاً: أبرز المراكز الحيوية التي تم

استهدافها

خامساً: الاستنتاجات

والتوصيات

سادساً: الملحقات والمرفقات





ثانياً: حصيلة الضحايا والجرحى:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قيام القوات الحكومية منذ ٥ شباط / ٢٠١٥ وحتى نهاية ٩ شباط / ٢٠١٥ في مختلف مناطق الغوطة الشرقية مقتل ما لا يقل عن ١٧٨ شخصاً يتوزعون إلى: مدنيين: ١٤٣، بينهم ٢٨ امرأة، و ٢٩ طفلاً. مقاتلين: ٣٥

تبلغ نسبة الضحايا المدنيين ٨٠٪ من المجموع الكلي للضحايا، بالإضافة إلى أن نسبة النساء والأطفال إلى المجموع الكلي للضحايا تبلغ ٣٢٪. وهي نسبة مرتفعة جداً وتظهر بشكل واضح تعمد استهداف المدنيين.

خلفت عمليات القصف بحسب التقارير من المشافي المحلية، وبحسب ما أفادنا الدكتور «فادي درويش» عضو الشبكة السورية لحقوق الإنسان في الغوطة الشرقية، ما لا يقل عن ٣٧٠ جريحاً بينهم قرابة ٦٠ طفلاً، و ٧٥ امرأة، أي أن ٣٦٪ من الجرحى نساء وأطفال.

ثالثاً: أبرز الحوادث:

- ١- مدينة دوما الخميس ٥ شباط / ٢٠١٥:
قصفت القوات الحكومية مدينة دوما بقذائف هاون عدة، ونفذ الطيران الحربي الحكومي قرابة ٣٠ غارة استهدفت أحياء سكنية، تسبب ذلك بمقتل ما لا يقل عن ٣٥ مدنياً، بينهم ٨ سيدات.
- ٢- مدينة عربين الخميس ٥ شباط / ٢٠١٥:
أغار الطيران الحربي الحكومي على مدينة عربين مستهدفاً أحياء سكنية؛ تسبب ذلك بمقتل ما لا يقل عن ١١ مدنياً، بينهم ٣ طفلان و ٣ سيدات.
- ٣- مدينة كفر بطنا الخميس ٥ شباط / ٢٠١٥:
استهدفت القوات الحكومية السوق الشعبي وسط مدينة كفر بطنا بقرابة ٤ صواريخ؛ تسبب ذلك بمقتل ما لا يقل عن ٣٩ مدنياً، بينهم ٤ أطفال، و ٣ سيدات.
- ٤- مدينة دوما الجمعة ٦ شباط / ٢٠١٥:
نفذ الطيران الحربي الحكومي أكثر من ١٠ غارات على مدينة دوما، كما قصفت راجمات الصواريخ ما يزيد عن ٦٠ صاروخاً؛ تسبب ذلك بمقتل ما لا يقل عن ٢٨ مدنياً، بينهم ٧ أطفال، و ٤ سيدات.
- ٥- مدينة دوما الإثنين ٩ شباط / ٢٠١٥:
استهدفت القوات الحكومية أحياء سكنية عدة في مدينة دوما بصواريخ يعتقد أنها فراغية، تسبب ذلك بمقتل ما لا يقل عن ٩ مدنيين، بينهم طفل.

رابعاً: أبرز المراكز الحيوية التي تم استهدافها:

كما دمرت عمليات القصف الجوي بالبراميل المتفجرة والصواريخ عشرات من الأبنية السكنية، وسجلنا ٧ عمليات استهداف لمراكز ومنشآت حيوية:

يوم الخميس ٥ شباط، استهدف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ سيارتي إسعاف في مدينة دوما بريف دمشق، ما أدى لإصابتها بأضرار مادية كبيرة.





يوم الخميس ٥ / شباط، استهدف الطيران الحربي الحكومي السوق الشعبي بمدينة كفر بطنا بريف دمشق، ما أدى إلى دمار عدد كبير من المحلات التجارية.

يوم الخميس ٥ / شباط، استهدف الطيران الحربي الحكومي تجمعاً للمدارس بمدينة عربين بريف دمشق، ما ألحق بهم أضراراً مادية.

يوم السبت ٧ / شباط، قصفت مدفعية القوات الحكومية مأذنة أحد مساجد مدينة عربين، ما ألحق بها أضراراً مادية.

يوم الأحد ٨ / شباط، قصفت راجمات صواريخ القوات الحكومية مدرستين في مدينة دوما.

يوم الإثنين ٩ / شباط، قصف الطيران الحربي الحكومي نقطة الإسعاف المركزي ونقطة الاستشفاء في مدينة دوما بريف دمشق، ما أدى إلى خروجهما عن الخدمة بسبب الدمار الكبير الذي أصابهما.

يوم الإثنين ٩ / شباط، استهدفت مدفعية القوات الحكومية الثقيلة السوق الشعبي في مدينة دوما بريف دمشق، ما أدى إلى دمار واحتراق عدد من المحلات التجارية.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد ارتكبت القوات الحكومية جريمة القتل غير المشروع، وقد تم ذلك عبر هجمات منهجية يومية واسعة شملت السكان المدنيين، ويشير تكرار مثل هذا النوع من الهجمات واستمراريتها إلى أنها سياسة مؤسسية، وترقى جرائم القتل إلى جرائم ضد الإنسانية، جناها الرئيسون هم القائد العام للجيش ورئيس الدولة، ووزير الدفاع، وقادة سلاح الطيران والمدفعية، لم تمنع هذه القيادات جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، كما لم يرقم حتى الآن أي تحقيق بها، بل شاركت بشكل رئيس بارتكابها والتشجيع عليها وإصدار مراسيم تشجع على الإفلات التام من العقاب.

لقد أظهر العدد الهائل للضحايا والتحقيقات وروايات شهود العيان من أقرباء الضحايا، إضافة إلى الصور والفيديوهات للضحايا والجرحى أن أغلب الهجمات كانت متعمدة ضد السكان، كما كان الكثير من الهجمات عشوائية، ويشكل ذلك انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ويرقى إلى جرائم حرب.

التوصيات:

مجلس الأمن:

نرجو من مجلس الأمن أن يتابع القرارات التي أصدرها بشأن سوريا كي لا تبقى مجرد حبر على ورق، وفي هذا الصدد الذي نحن فيه نشير إلى القرار ٢١٣٩، ونحن على أعتاب الذكرى السنوية له، الذي يقضي بوقف الهجمات العشوائية ويتعهد باتخاذ إجراءات إضافية في حال لم يتم ذلك.

المبعوث الأممي:

نرجو من المبعوث الأممي السيد دي مستورا القيام بزيارة برفقة محققين إلى الغوطة الشرقية، التي لا تبعد سوا عشر دقائق عن العاصمة دمشق للاطلاع والمشاهدة العينية على الأوضاع الكارثية التي خلفتها الهجمات البربرية والحصار القاسي.





سادساً: الملحقات والمرفقات:

أ: الضحايا:

كفر بطنا: ضحايا في المشفى الميداني جراء قصف الطيران الحربي الحكومي، يوم الخميس ٥ شباط



كفر بطنا: مجزرة جراء غارة جوية على الأسواق

عين ترما: انتشار ضحايا جراء قصف الطيران الحربي الحكومي، يوم الخميس ٥ شباط
دوما: إسعاف أحد الضحايا جراء القصف على المدينة يوم الإثنين ٩ شباط

ب: الجرحى:

دوما: طفلة جريحة جراء القصف على المدينة يوم الخميس ٥ شباط



ريف دمشق دوما اسعاف اطفال ضحايا غارة الطيران

دوما: إسعاف أحد الضحايا جراء القصف على المدينة يوم الجمعة ٦ شباط
دوما: جرحى جراء القصف على المدينة يوم الإثنين ٩ شباط



ت: الدمار:

دوما: الدمار والحرائق المشتعلة جراء قصف مدفعية القوات الحكومية الثقيلة السوق الشعبي في المدينة، يوم الإثنين ٩ شباط



دوما: الدمار الذي لحق بسيارتي إسعاف جراء قصف الطيران الحربي الحكومي، يوم الخميس ٥ شباط





كفر بطنا: الدمار الذي لحق بالسوق الشعبي جراء قصف الطيران الحربي الحكومي، يوم الخميس ٥ شباط



شكر وعزاء:

كل العزاء لذوي الضحايا، ولهم خالص الشكر على المساهمة، ولكافة النشطاء المحليين وشهود العيان الذين ساهمت جهودهم بشكل فعال في ظهور التقرير على هذا النحو.

